

1 من 6/عمدة الأحكام/كتاب اللباس/لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا../الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

قال رحمه الله تعالى كتاب اللباس انتهى من كتاب الاشرية ينتقل الى كتاب اللباس اللباس من نعم الله سبحانه وتعالى على بني ادم قال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - 00:00:01

يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير لباسا يوارى سوءاتكم يعني عوراتكم وريشا وهو الزينة اكثر من ستر العورة وهو اللباس الذي للتجمل اللباس فيه فائدتان الاولى ستر العورة - 00:00:26

يوارى سوءاتكم يعني يغطيها والفائدة الثانية تجميل الهيئة اللباس الجميل النظيف جملوا الهيئة هذا امر مطلوب شرعا. تجمل بما اباح الله هذا امر مطلوب شرعا في الحديث ان الله جميل يحب الجمال - 00:00:52

وريشة ثم قال ولباس التقوى لما ذكر اللباس الحسي ذكر اللباس المعنوي وهو ابلغ من اللباس الحسي لباس التقوى الذي يغطي عورات المسلم وذنبه خير من لباس الجسم فلا يكفي لباس الجسم والتزين والانسان ما عنده تقوى. ولهذا يقول الشاعر اذا المرء لم يلبس ثيابا من - 00:01:20

تقلب عريانا وان كان كاسيا فلباس التقوى خير من لباس الجسم مع ان لباس الجسم مطلوب لكن خير منه لباس التقوى وهذا من باب التنبيه من الله جل وعلا بالمناسبة لما ذكر اللباس الحسي ناسب ان يذكر اللباس المعنوي - 00:01:55

مثل قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى تزودوا يعني للسفر سفر الحج وغيره. خذوا معكم زاد ولا تكونوا عالة على الناس تزودوا ثم نبه على زاد اهم وهو التقوى لماذا سميت التقوى زادا؟ لانها زاد لسفر الآخرة - 00:02:27

سفر الآخرة يحتاج الى زاد. وزاده ليس الطعام والشراب وانما زاده التقوى فان خير الزاد التقوى فهذا بالمناسبة الله جل وعلا لما ذكر الشيء ذكر ما يناسبه تنبيهها على ما هو اهم - 00:02:55

اللباس نعمة من الله سبحانه وتعالى على عباده وكشف العورة فاحشة سماه الله فاحشة بنفس الايات فان الايات نزلت من سورة الاعراف ردا على اهل الجاهلية الذين يطوفون بالبيت وهم عراة - 00:03:20

تقربا الى الله بزعمهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها وفعلوا فاحشة يعني كشفوا عوراتهم وهذا عند الطواف اذا فعلوا واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا لا يجوز للانسان يقلد الناس - 00:03:47

وهم على خطأ هذا تقليد اعمى وجدنا عليها اباؤنا الاستدلال بفعل الاباء والاجداد من غير دليل هذا مردود اذا كان يخالف الدليل اذا كان فعل الاباء والاجداد يخالف الدليل فانه مردود - 00:04:12

وجدنا عليها اباؤنا ثم اعظم الفريا وقالوا والله امرنا بها اما الله امرنا بها كذبوا على الله سبحانه وتعالى لان الله امرهم ان يكشفوا عوراتهم عند الطواف هذا من القول على الله والكذب على الله هذا اشد - 00:04:34

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء هذا اعاد انكشف العورة فحشاء. يعني متناه في القبح. الفاحش هو المتناهي في القبح. وكشف العورة قبيح متناه في القبح وفاحشة والمتمدنون اليوم والمستغربون ينادون - 00:04:56

بكشف عورات النساء والسفور وخلع الحشمة هذا من مثل فعل الجاهلية هذا مثل فعل الجاهلية والعياذ بالله. ويعتبرون هذا من الرقي وان الحجاب تأخر ورجعية وتقاليد بالية يقولون الى اخر ما يهزون به - 00:05:24

فما اشبه الليلة بالبارحة نسأل الله العافية يعتبرون العري وكشف العورة يعتبرونه من التقدم وان ستره من الرجعية التقاليد البالية وما اشبه ما ذلك؟ نسأل الله العافية نعم وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال - [00:05:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة نعم الحرير هو القماش المصنوع من من خيوط آآ القز من خيوط القز - [00:06:18](#)

دودة القز فيه دودة او ما يسمى بالسراوة سرو ينتج خيوط ناعمة آآ لها لون جذاب يحوكها حول نفسه يحوك هذه الخيوط حول نفسه المسكن له ولفراخه فيأخذون هذه الخيوط - [00:06:42](#)

ويجمعونها وينسجون منها الحرير الناعم الجيد فهو مأخوذ من دودة القز وهذا من قدرة الله عز وجل ان هذا المخلوق الضعيف ينتج هذا الانتاج الجميل الطيب كما ان النحل ينتج - [00:07:16](#)

اطيب الاشربة وهي وهو العسل هذا من قدرة الله جل وعلا فهذا الحرير الحرير يباح للنساء يباح للنساء كما يباح لهن التحلي بالذهب اما الرجال فيحرم عليهم التحلي بالذهب ولبس الحرير - [00:07:39](#)

فالحرير والذهب حلال للنساء حرام على الذكور بنص الحديث الصحيح حل لانات امتي جاء صلى الله عليه وسلم ومعه حريرة ومعه ذهب وقال لاصحابه هذان حلال لانات امتي حرام الحل لانات امتي حرام على ذكورها - [00:08:06](#)

فلا يجوز للرجل ان يلبس الحرير الخالص حرير الخالص حرام على الرجل سواء لبسه توبا كاملا او لبس شيئا منه كالفيلة والشراب وغطاء الرأس ما صنع من الحرير الخالص او نسج من الحرير الخالص فهو حرام على الرجال على الذكور حتى الصغار. مهو بالرجال بس الذكور عموما يحرم - [00:08:38](#)

على الصغير ما يحرم على الكبير لكن الصغير يخاطب وليه والكبير يخاطب هو وذلك لاجل والله اعلم منع الميوعة. الرجل خلقه الله ليكون قويا لا ليكون فيه رقة وميوعة - [00:09:12](#)

اما النساء فهي بحاجة الى هذا لانها محل المتعة والتزين للزوج فيباح لها ذلك كما ابيح لها التحلي بالذهب اما الرجل فانه يحرم عليه التحلي بالذهب ولبس الحرير لانه رجل ذو شهامة وقوة - [00:09:38](#)

فلا يليق به الرقة بملبسه هذا من ناحية. الناحية الثانية ما في ذلك من الاسراف ما في ذلك من الاسراف والمخيلة فان الانسان اذا لبس الحرير صار فيه خيلاء صار فيه اسراف صار فيه كبر والمطلوب من المسلم التواضع في لباسه - [00:10:01](#)

وفي اموره الا يلبس هذه الاشياء بحجة انه غني او انه سلطان او انه كبير لا ما يجوز هذا المسلم مسلم. على اي شكل كان غنيا او فقيرا او سلطانا - [00:10:27](#)

او صلوكا او ذكرا او انثى او صغيرا او كبيرا او حرا او عبدا هو مسلم فيتجنب ما حرم الله سبحانه وتعالى من ذلك لبس الحرير الا انه يستثنى من الحرير استثناءات - [00:10:42](#)

اولا يستثنى الحرير الخالص لمن اصابته حاجة. بلبس الحرير كالانسان اللي فيه جرب ولا حكة شديدة حساسية اذا لبس الحرير خف عنه ذلك اباح الشارع له لبس الحرير نظرا بحاجته الى ذلك - [00:11:04](#)

كما رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة لما اصابهم شيء من الجرب او الحكة رخص لهم في لبس الحرير من باب العلاج ثانيا المخلوط المخلوط من الحرير وغيره من القماش - [00:11:26](#)

او من النسيج كالمخلوط من المخلوط من الحرير ومن القطن او من الكتان فهذا ينظر ان كان الغالب الحريم فهو حرام لان الحكم للاغلب وان كان الاغلب غير الحرير فهو حلال - [00:11:49](#)

فينظر الى الاغلب وبعضهم يقول لا ينظر الى الظهور الى الظهور فان كان الحرير هو الاظهر يحرم. وان كان غير الحرير هو الاظهر والحرير فهذا جائز. العبرة اما الظهور او بالكثرة. والاغلبية - [00:12:06](#)

ثالثا يباح من الحرير تطريز تطريز الثوب او الفروة او البشت يباح التطريز قدر اربعة اصابع فما دون طراز على الجيب الطراز على الاكام الطراز على الفروج فروج الفرا لا بأس بذلك تطرز - [00:12:29](#)

طرز الثياب للحرير شرطا لا يكثر ويزيد على اربعة اصابع هذه استثناءات من الحرير نعم فانه من لبسه في الدنيا عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة نعم قال صلى الله عليه وسلم خطاب للرجال بدليل ان النساء اباح لهن الرسول لبس الحرير. فالمراد بلا تلبس هنا الرجال. ولو لم يأتي دليل لدخلت - [00:13:21](#)

النساء لكن جاء دليل يخص مثل زور القبور هذا خطاب للرجال بدليل ان الرسول قال لعن الله دوارات القبور الاصل في الخطابات العموم الا ما دل الدليل على تخصيصه وهنا جاء التخصيص - [00:13:44](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير هذا خطاب للرجال فانه من لبسها في الدنيا بين العقوبة لما نهى عنها بين من خالف هذا النهي ولبس الحرير ماذا تكون عقوبته؟ انه لا يلبسها في الآخرة - [00:14:06](#)

يعني في الجنة لان لباس اهل الجنة حرير كما في القرآن ولباسهم فيها حرير فيحرم من لبسه في الدنيا يحرم من هذا اللباس في الجنة. حتى ولو دخل الجنة فانه يحرم - [00:14:27](#)

لان من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه كما هي القاعدة فهذه عقوبة رادعة نعم وعن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وما كما ان من شرب الخمر في الدنيا - [00:14:48](#)

لم يشربها في الآخرة لان من شراب الجنة الخمر الخمر النزيه الخمر المفيد الطيب ما هو بالخمر الخبيث يشربون من الخمر الطيب المفيد اللذيذ الذي ليس له عاقبة سيئة - [00:15:11](#)

هذا خمر الجنة يخالف خمر الدنيا. وان اشترك معه في الاثم من شرب الخمر في الدنيا الخبيثة يحرم من الخمر الطيبة في الجنة يوم القيامة عقوبة له نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل كثير من اللباس في هذا الزمن فيه نعومة وجمال قد يشابه الحرير وقد يفوته جمالا ونعومة - [00:15:35](#)

فهل يحرم ايضا؟ نحن لا نحرم الا ما حرمه الله ورسوله وقد حرم الحرير ونحن نحرمها وما عداها من الاقمشة فاننا لا نحرمه لان الاصل الاباحة نعم اسأل الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل ما حكم الجلوس على فرش الحرير - [00:16:04](#)

لا يجوز لا يجوز لا للرجال ولا للنساء استعمال الحرير فرشاً هذا امر لا يجوز انما ابيح للنساء للتجمل والفرش ليس فيها تجمل العلة ليست موجودة في الفرش التي من اجلها ابيح للنساء - [00:16:28](#)

نعم يقول احسن الله اليكم في تنمة سؤاله وهل يجوز استخدام فرش الحرير في غير الجلوس لا يجوز لا يجوز ابدا استعمال الحرير لا يجوز لا في الجلوس ولا في التعليق على الجدران ولا في اللباس - [00:16:48](#)

لا يجوز استعماله لما فيه من من الفخر والخيلا والاسراف نعم لكن الان في اشياء تسمى حرير وهي ليست حرير يسمونها الحرير الصناعي هذه لا تأخذ حكم الحرير بالتحريم لانها ليست حريرا وانما هي آآ حرير صناعي - [00:17:06](#)

يسمونه حرير وهو ليس بحرير قد يشبه الحرير في النعومة واللون لكن ما هو ما هو حريم. نعم - [00:17:33](#)